ظنا منها ان لا حرج في ذلك واظهره الله اطلعه عليه على المنبا به
بعضه لحفصة واعرض عن بعض تكرما منه فلما نباها به قالت
من انباك هذا قال نباني العليم الخبير اي الله ان تتوبا اي حفصة
وعايشة الى الله فقد صغت قلوبكما مالت الى تحريم مارية اي سركما
ذلك مع كراهة النبي صلى الله عليه وسلم له وذلك ذنب وجواب
الشرط محذوف اي تقبلا واطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به
لاستثقال الجمع بين تثنيتين فيما هو كالواحدة وان تظاهرا بادغام
التا الثانية في الاصل في الظا وفي قراة بدونها تتعاونا عليه اي
النبي فيما يكرهه فان الله هو فصل مولاه ناصره وجبريل وصالح
المومنين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما معطوف على محل اسم ان
فيكونون ناصريه والملايكة بعد ذلك بعد نصر الله والمذكورين
ظهير ظهرا اعوان له في نصره عليكما عسى ربه ان طلقكن
اي طلق النبي ازواجه ان يبدله بالتشديد والتخفيف ازواجا
خيرا منكن خبر عسى والجملة جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم
وقوع الشرط مسلمات مقرات بالاسلام مومنات مخلصات قانتات
مطيعات تايبات عابدات سايحات صايمات او مهاجرات
ثيبات وابكارا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم بالحمل
على طاعة الله نارا وقودها الناس الكفار والحجارة كاصنامهم
منها يعني انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا هـ

تتقد

تتقد بالحطب ونحوه عليها ملايكة خزنتها عدتهم تسعة عشر
كما سياتي في المدثر غلاظ من غلظ القلب شداد في البطش
لا يعصون الله ما امرهم بدل من الجلالة اي لا يعصون امر الله
ويفعلون ما يومرون تاكيد والاية تخويف للمومنين عن الارتداد
او للمنافقين المومنين بالسنتهم دون قلوبهم يا ايها الذين
كفروا لا تعتذروا اليوم يقال لهم ذلك عند دخولهم النار
اي لانه لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون اي جزاءه يا ايها
الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا بفتح النون وضمها
صادقة بان لا يعاد الى الذنب ولا يراد العود اليه عسى ربكم
ترجية تقع ان يكفر عنكم سياتكم ويدخلكم جنات بساتين
تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله بادخال النار النبي
والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم امامهم ويكون
بايمانهم يقولون مستانف ربنا اتمم لنا نورنا الى الجنة والمنافقون
يطفى نورهم واغفر لنا ربنا انك على كل شي قدير يا ايها النبي
جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان والحجة واغلظ عليهم
بالانتهار والمقت وماواهم جهنم وبيس المصير هي ضرب الله
مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما في الدين اذ كفرتا وكانت امراة
نوح واسمها واهلة تقول لقومه انه مجنون وامراة لوط واسمها

Copyright © King Saud University